المجلس الأعلى للجامعات المصرية

دليل مقرر

القضايا المجتمعية

تحرير

أ.د/ السيد محمد دعدور

رئيس جامعة دمياط

تمهيد:

تختص الجامعات ببناء الإنسان بما يحقق أهداف المجتمع فتتضمن المادة (١) من قانون تنظيم الجامعات أن "تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا ..... وتعتبر الجامعات بذلك معقلا للفكر الإنسانى فى أرفع مستوياته ومصدرا لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهى الثروة البشرية .....".

كما أن المجتمع يتطلب من الجامعات .....تزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة ....." وإعداد الإنسان المزود "..... بالقيم الرفيعة ..... وتهتم الجامعات كذلك "ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخى للشعب المصرى وتقاليده الأصيلة ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية و الوطنية .....".

ومن هذا المنطلق تلعب المناهج التى تدرس بالجامعات دورا فاعلا فى تلبية حاجات المجتمع واستقر خبراء التربية على أن المناهج تبنى على أسس فلسفية ومعرفية واجتماعية ونفسية تستهدف جميعها نقل الفكر الإنسانى وموروثه الثقافى من الجيل الأكبر إلى الجيل الأصغر للحفاظ على الحضارة الإنسانية وتطوير جودة الحياة، وفى سبيل ذلك تستهدف المناهج الجامعية بناء الإنسان من ثلاثة جوانب:

١. الجانب المعرفى: ويتضمن ذلك تعليم الطلاب المعارف المختلفة والمعلومات والحقائق العلمية وتدريبهم على مستويات متعددة من مهارات التعامل مع المعلومة ومنها الحفظ والإستدعاء والتذكر والفهم والتحليل والتركيب والتقويم وإصدار الأحكام وانتقال أثر التدريب فى المواقف المشابهة وتعويض النواقص المعلوماتية، وما شابه ذلك.
٢. الجانب الوجدانى: ويشتمل ذلك على تهذيب الوجد والارتقاء بالمشاعر وضبط الانفعالات وما يتطلبه ذلك من تدريب الطلاب على بناء تقدير الذات وخفض مستوى القلق وزيادة الدافعية للإنجاز وتكوين الاتجاهات الإيجابية وتعزيز مشاعر التعاطف والتسامى بأخلاقيات العلم، وتعزيز مفاهيم الولاء والانتماء وما يشابه ذلك وصولا لتنمية منظومة القيم عند الطلاب.
٣. الجانب المهارى الحركى: ويتعلق ذلك بالتدريبات والممارسات الحركية التى تعتمد على التعلم بالحركة، ويتضمن ذلك مستويات مختلفة من الممارسات العملية والتدريبات

الملموسة بداية من الأبسط وحتى الأعقد بغية التمهن، فتبدأ مثلا من كيفية عد النقود فى المصرف البنكى بالنسبة لطلاب كلية التجارة أو تتعقد على سبيل المثال لتصل للإمساك بالمشرط الجراحى واستخدامه فى العمليات الجراحية أو ما يزيد عن ذلك.

وفى ضوء كل ما سبق أقر المجلس الأعلى للجامعات تعميم تدريس مقرر بمسمى "قضايا مجتمعية" كمتطلب جامعى على النحو التالى:

أهداف المقرر:

يستهدف هذا المقرر ما يلى:

١. رفع درجة وعى الطالب الجامعى بمجموعة من القضايا المجتمعية الملحة.
٢. تكوين عادات سلوكية إيجابية.
٣. تعزيز مفهوم المشاركة المجتمعية عند الشباب.
٤. تثقيف الشباب بالأخطار التى تحيط بالمجتمع المحلى والإقليمى والعالمى.
٥. ربط الجانب الأكاديمى الذى يدرسه الطلاب بمتطلبات واحتياجات مجتمعية.
٦. تنمية الجوانب الوجدانية عند الطلاب.
٧. تطوير المحتوى العلمى لمقررات المتطلبات الجامعية.
٨. تدريب الطلاب على التعلم الذاتى الذى ينمى القدرة على التعلم مدى الحياة.
٩. دعم بناء منظومة القيم عند الطلاب.

المحتوى العلمى:

يتكون هذا المقرر من بابين الباب الأول اجباري ويحتوي على أربعة فصول على النحو التالى:

الفصل الأول: المشكلات المترتبة على الزيادة السكانية وأثرها على الصحة الإنجابية.

الفصل الثانى: حقوق الإنسان.

الفصل الثالث: الشفافية ومكافحة الفساد.

الفصل الرابع: سماحة الأديان وآداب الحوار مع الآخر.

والباب الثاني اختياري ويتكون من فصلين:

الفصل الخامس: التربية الإعلامية الرقمية.

الفصل السادس: يحدده مجلس الجامعة.

وتتراوح الفصول بين عشرة صفحات إلى خمسين صفحة بحسب المحتوى العلمي لكل فصل ويراعى كل فصل ما يلى:

١. عرض المفاهيم الأساسية والرئيسة بشكل مباشر.
٢. إعطاء أمثلة توضيحية.
٣. مراعاة أن الطالب سيتعلم ذاتيا دون معلم نظرا لاستحالة قيام ست أساتذة بتدريس مقرر المتطلب الجامعى.
٤. تسلسل المحتوى بشكل منطقى، ويحدد التعليمات المطلوب من الطالب.
٥. يتبع كل فصل عدد من العبارات وعلى الطالب بعد أن يقرأ محتوى الفصل أن يحدد صحة أو خطأ كل منها.
٦. يتبع الاسئلة مفتاح إجابة، نظرا لأن المستهدف ليس الحفظ والتذكر ولكن رفع مستوى الوعى وتكوين عادات سلوكية إيجابية تنعكس على الممارسات الحياتية.
٧. يتم تقديم المحتوى إلكترونيا من خلال الموقع الرسمى للجامعة على شبكة المعلومات وكتطبيق على الهواتف الذكية ويمكن تحميله منها.
٨. يتم تصميم المقرر إلكترونيا بشكل يسمح بأن يعرف الطالب الدرجة التى يحصل عليها فى كل مرة يجيب فيها على الأسئلة.

طريقة التدريس:

يقوم هذا المقرر على التعلم الذاتى للأسباب التالية:

١. تشجيع طلاب الجامعات على التعلم الذاتى.
٢. التغلب على صعوبة اختلاف الموضوعات واستحالة إشراك ستة متخصصين فى تدريس المقرر.
٣. الطلاب فى سن يسمح لهم الاعتماد على الذات فى التعلم.
٤. تدريب الطلاب على أكثر من طريقة للتعلم.
٥. إعداد الطالب للتعلم مدى الحياة.

و المطلوب من كل طالب ما يلى:

١. قراءة الفصل بدقة وروية.
٢. الإجابة على أسئلة الفصل بشكل كامل، وعلى الطالب أن يقرأ كل مفردة بعناية ثم الإجابة ويحدد صحة أو خطأ ما ورد بالعبارة.

٣. على الطالب أن يتحقق من صحة إجابته فى ضوء مفتاح الإجابة.
٤. على الطالب أن يتابع درجته التى ترد إلكترونيا فى ضوء عدد الإجابات الصحيحة.
٥. على الطالب أن يكرر الإجابة على الأسئلة من آن لآخر حتى يتحصل على الدرجة النهائية لثلاث مرات متتالية.
٦. يكرر الطالب ذلك مع كل فصل.

الأنشطة المصاحبة:

يتضمن كل فصل جزءا نظريا كما ذكر وصفه من قبل كما يتضمن أيضا أنشطة تعتبر بمثابة تدريب عملى فى ضوء القواعد التالية:

١. يخدم النشاط الميدانى العملى متطلبات المجتمع وحاجاته الملحة.
٢. على الطالب أن يختار النشاط الذى سيقوم به من بين عدة بدائل تعرضها إدارة الكلية.
٣. يراعى عند اختيار النشاط العملى مجال التخصص لكل طالب.
٤. تعرض كل كلية الأنشطة التى سيختار منها الطالب وترسم الضوابط والقواعد اللازمة لتنفيذها ولتقويمها وينبغى أن يكون ذلك بمعرفة الكلية فقط ومن خلال خطتها المعتمدة.
٥. يمكن أن تكون هذه الأنشطة مجموعة من الزيارات الميدانية لمشروعات قومية، أو التدريب على مهارة معينة من خلال دورات، أو حضور حزمة من الندوات، أو محو أمية عدد من الأميين، أو الاشتراك فى قوافل طبية، أو المساهمة فى الإشراف على مشروعات إنشائية، أو التنسيق الحضارى، أو تزيين الميادين أو الجامعة ذاتها، أو حل مشكلات صيانة أجهزة، أو تنظيم المرور، أو الاشتراك فى الاستبيانات التى تقوم بها مؤسسات الدولة الإحصائية، أو المساهمة فى تنظيم المرور، أو الاشتراك فى مهام رفع المساحة أو الإشتراك فى الأرشفة الإلكترونية، أو ما شابه ذلك من أنشطة.
٦. ينبغى أن يختار الطالب من الأنشطة التى تعلن عنها كليته وليس أية كلية أخرى.
٧. لا يعترف بالأنشطة المماثلة التى يقوم بها الطالب بشكل فردى دون تكليف من كليته.
٨. ينبغى أن يتم ذلك تحت إشراف تام من الكلية.

التقويم:

بالنسبة لتقويم الجزء النظرى:

- ينبغى أن يكون من إجمالى بنود الأسئلة التى ترد بعد كل فصل، بمعنى آخر يلتزم واضع الاختبار بأن تكون مفردات الاختبار مختارة من متوسط الـــ ٣٠٠ سؤال التى تلى الفصول الستة عقب كل فصل.
- على الطلاب التى تجيب على الاختبار أن تحدد صحة أو خطأ كل عبارة ترد بالاختبار.
- تخصص ٥٠% من درجات تقويم الطلاب فى المقرر للاختبار النظرى.

بالنسبة لتقويم الجزء العملى:

- إجمالى الدرجات المخصصة لتقويم الجزء العملى الميدانى تمثل ٥٠% من إجمالى درجات تقويم الطلاب فى المقرر.
- تشكل الكليات لجان للإشراف على أداء الطلاب فى أثناء التدريب العملى الميدانى وتقويم أدائهم طوال فترة التدريب.

قواعد عامة:

- يراعى المقرر الاتجاهات الحديثة فى بناء الإنسان فى القضايا المختلفة التى يتداولها.
- يجب أن تتضمن فصوله متطلبات المجتمع التثقيفية والتنويرية.
- يسمح بالحذف أو الإضافة لتلك الفصول فى ضوء ما يستجد من متطلبات المجتمع.
- يتكون المحتوى العلمى من بابين الباب الأول يتكون من أربعة فصول أساسية بحسب ما أقره المجلس الأعلى للجامعات وهى: (١) المشكلات المترتبة على الزيادة السكانية وأثرها على الصحة الإنجابية.(٢) حقوق الإنسان. (٣) الشفافية ومكافحة الفساد، (٤) سماحة الأديان وآداب الحوار مع الآخر، والباب الثاني اختياري ويتكون من فصلين وهم:(٥) التربية الإعلامية الرقمية. (٦) فصل يحدده مجلس الجامعة.
- يجوز للمجلس الأعلى للجامعات أن يستبدل أحد هذه القضايا بقضية أكثر إلحاحا بحسب متطلبات المجتمع على أن يكون ذلك قبل بدء العام الدراسى بوقت كاف.
- يترك لكل جامعة اعتماد توصيف المقرر سنويا قبل بدء العام الدراسى على أن يشتمل على أربعة قضايا يقرها المجلس الأعلى للجامعات وتختار الجامعة قضيتين آخرين لتستكمل بهم الفصول

الست، من بين موضوعات مجتمعية أخرى مثل التربية الإعلامية الرقمية، تعزيز الانتماء، أخطار الأمية، ريادة الأعمال، إعداد القادة، وغيرها من القضايا الملحة بحسب رؤية مجلس الجامعة.

- يكون كل فصل في حدود من عشر صفحات إلى خمسين صفحة وينبغى ألا تزيد فصوله عن ستة، وذلك لتحقيق الهدف تزامنا مع مراعاة سعة الانتباه عند الطلاب لقضايا هامة تتعلق ببناء منظومة القيم.
- يراعى أن الهدف الرئيس للمقرر بناء شخصية الإنسان وتكوين عادات إيجابية وليس حفظ وتذكر مجموعة من المفاهيم.
- ينبغى أن يشتمل المقرر على جزء عملى ميدانى إضافة للفصول النظرية الستة يشارك فيه الطالب فى خدمات مجتمعية مثل المشاركة فى مشروع محو الأمية أو المشاركة فى قوافل أو حملات طبية أو زراعية أو حضور حزمة من الندوات فى الأمن القومى أو زيارة المواقع والمشروعات أو غيرها من التكليفات العملية التى تنظمها الجامعة وتنطبق عليها نفس قواعد التدريب الميدانى العملى.
- يفضل أن يختار الطالب أحد الأنشطة العملية الميدانية السابقة من بين بدائل بحسب التخصص العلمى.
- يخضع الجزء النظرى لهذا المقرر للتقويم الإلكترونى ويخصص نصف الدرجة الكلية للتقويم النظرى والنصف الآخر للتدريب الميدانى العملى.
- تحدد مجالس الكليات الفرقة التى سيتم فيها تدريس مقرر القضايا المجتمعية.
- تشكل بالكليات لجان للإشراف على الجزء العملى الميدانى، وأداء الطلاب فى هذا الجزء تحت إشراف عميد الكلية.
- تصرف مكافأة للجان المشرفة على أداء الطلاب فى الجزء العملى الميدانى، وذلك فى ضوء القواعد المحددة للمكافآت بقانون تنظيم الجامعات.